

دواء جديد يقلل فرص الإصابة بسرطان الجلد



الخميس 15 يونيو 2017 09:06 م

قال باحثون أمريكيون إنهم طوروا دواءً يحاكي تأثير أشعة الشمس على بشرة الإنسان وإكسابها اللون الأسمر من دون الأشعة فوق البنفسجية التي تسبب أضرارًا، ومن ثم يقلل فرص الإصابة بسرطان الجلد.

الدراسة أجراها باحثون في قسم الأمراض الجلدية بمستشفى ماساتشوستس العام بالولايات المتحدة، ونشروا نتائجها اليوم الخميس، في دورية (Cell Reports) العلمية.

وأجرى فريق البحث اختبارات على عينات من الجلد البشري في المختبر، بالإضافة إلى عدد من الفئران، لاختبار الدواء الجديد وهو عبارة عن مركب موضعي يتم وضعه على الجلد. ووجد الباحثون أن هذا المركب يحفز خلايا الجلد لإنتاج المزيد من أصباغ الميلانين، ويحقق فاعلية خاصة بالنسبة للأشخاص أصحاب الشعر الأحمر، ممن يتأثرون عادة من التعرض لأشعة الشمس.

وتتسبب الأشعة فوق البنفسجية للشمس في إكساب البشرة اللون الأسمر، نتيجة حدوث أضرار، ويؤدي ذلك إلى تنشيط سلسلة من التفاعلات الكيميائية في الجلد تسفر عن تكوين الميلانين داكن اللون. ويضع المستخدم الدواء عن طريق دهانه للجلد تجنبًا لحدوث أضرار ومن ثم تبدأ عملية تكوين الميلانين الذي يكسب البشرة اللون الأسمر، لكن دون أن يسبب الضرر الذي تفعله الأشعة فوق البنفسجية.

وقال قائد فريق البحث، ورئيس قسم الأمراض الجلدية في مستشفى ماساتشوستس العام ديفيد فيشر: "الدواء له تأثير فعال وقوي، ومن خلال الفحص الميكروسكوبي نرى الميلانين يعمل على تنشيط تكوين الصبغة بطريقة مستقلة عن طريق الاستعانة بالأشعة فوق البنفسجية".

واعتبر قائد فريق البحث أن الدواء استراتيجية جيدة للوقاية من سرطان الجلد، عن طريق وقف الضرر الناتج عن الأشعة فوق البنفسجية. ويأمل فريق البحث أيضًا أن يساعد اكتشافهم على الوقاية من تراجع ظهور علامات الشيخوخة.

وليس من الواضح حتى الآن احتمال وجود أي تأثير غير مقصود على لون الشعر، لكن ثمة اعتقاد بأن بصيلات الشعر تقع على عمق في الجلد بعيدًا عن وصول الدواء لها. ويرغب الباحثون في إجراء المزيد من اختبارات السلامة، رغم عدم وجود "أي علامة على وجود مشكلات". وسرطان الجلد هو أكثر أنواع السرطان شيوعًا في الولايات المتحدة الأمريكية، ووفقًا لتقدير المعهد الوطني للسرطان بأمريكا، فقد تم تشخيص نحو 74 ألف حالة إصابة جديدة من سرطان الجلد في أمريكا خلال عام 2015.